

## السياح الأثرياء يسرقون لقاح المسنين في فلوريدا

طوابير الأجانب تهدد كبار السن من أولويتهم في المداواة من الوباء

كعادة الفقراء في أنحاء العالم، يعاني هؤلاء في فلوريدا من الولايات المتحدة من قديم السياح الأثرياء لتلقي التطعيم بالجرعات المضادة لوباء كورونا الموجه أساسا لكبار السن والمتقاعدين، وتزداد مخاوف المصابين من تأخر دورهم في اللقاح، بعد أن شاهدوا أجانب من كندا والأرجنتين وولايات أميركية أخرى يقفون في طابور الانتظار.

● ميامي (الولايات المتحدة) - مع تدافع الملايين من سكان فلوريدا المسنين للتسجيل في قائمة الحصول على لقاح وبياء كورونا، يضيق مسؤولو الولاية الخناق على ما يسمى بـسياحة اللقاحات من خلال إبقاء الجرعات حكرا على أبناء الولاية.

وقضت شيرلي هيكس، وهي معلمة متقاعدت تبلغ من العمر 70 عاما، ثلاثة أسابيع وهي ملتصقة بجهاز الكمبيوتر للعثور على جرعة لزوجها مايكل، البالغ من العمر 80 عاما، بعد أن أصبحت فلوريدا واحدة من أولى الولايات التي سمحت باللقاحات لمن يتجاوز سنهم 65 سنة. ومع غياب متطلبات شروط الإقامة لمن سيتلقون اللقاح، شاهد سكان فلوريدا سائحين أثرياء من نيويورك وكندا والأرجنتين والهند يقفون على طابور من يريدون الانتفاع بجرعات الوباء.

وقالت هيكس إنه يصعب تحمل هذا التدفق من سائحي اللقاحات بينما كان عليها أن تستيقظ قبل الفجر يوما بعد يوم لمحاولة تأمين موعد لزوجها. وأضافت، "يجزني هذا ويغضبني مع أنني حصلت هذا الأسبوع على موعد لتلقي اللقاح في 8 فبراير.

وجود ما يقرب من 800 ألف من سكان فلوريدا تزيد أعمارهم عن 65 عاما عند خط الفقر أو تحته من سكان الولاية البالغ عددهم 4.4 مليون نسمة، يتزايد القلق من قدرة السياح الأكثر ثراء على الحصول على لقاح المواطنين الأكثر عرضة للخطر في الوقت الذي تكافح فيه السلطات مواكبة الطلب. ومنذ أن تم الإبلاغ عن أولى حالات الإصابة في الولايات المتحدة قبل



## لا يجوز اللقاح للسياح قبل المسنين

والسياسة الصحية في كلية بيرلمان للطب بجامعة بنسلفانيا، إن دي سانتيس، قدم إرشادات للمساعدة في تحديد شرائح السكان الأكثر عرضة للخطر ومن يجب أن يكون أولا في لائحة منتظري اللقاح.

ومع ذلك، سيبقى ضمان قدرة الأشخاص الأكثر عرضة لخطر الإصابة على الحصول على اللقاح مشكلة معقدة تعتمد على مزيج من التنسيق السياسي والبيروقراطي والمسؤولية الشخصية. وقال شميدت، إن الأمور كانت ستكون أبسط لو اعتمدت خطة تطعيم وطنية.

وتابع، "إذا تجاوزت غيرك بينما تستطيع الصمود شهرين، فمن المحتمل أنك تقلص فرص شخص يحتاج إلى هذا اللقاح."

المشاكل التي يواجهها سكان فلوريدا، وأصدر الجراح العام في فلوريدا، الدكتور سكوت ريفكيس، يوم الخميس إشعارًا يحدد، أن المقيمين بدوام كامل أو المقيمين في الموسم هم فقط القادرين على تلقي اللقاح.

وقال حاكم فلوريدا، رون دي سانتيس، للصحفيين هذا الأسبوع حول من يستحق أولوية لقاح كورونا، "ما لا نريده هو السياح والأجانب، نريد أن نضع كبار السن في المقام الأول."

وظهر الكثير من الارتباك والفوضى بسبب التواصل بين إدارة دونالد ترامب التي غادرت مؤخرا والولايات والبلديات المكلفة بتوزيع اللقاح ومراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها. وقال هارالد شميدت، وهو الأستاذ المساعد في الأخلاقيات الطبية

وقال الكندي مارتن فايرستون، الذي يدير شركة "ترافل سكوير"، في تورنتو، إن الوباء أوقف الهجرة الكنديين المسنين السنوية إلى الأجواء الأكثر دفئا، إلى أن بدأت فلوريدا التطعيم.

## الفقراء وكبار السن في فلوريدا يتحملون العبء الأكبر من الوباء الذي أودى بحياة أكثر من مليوني شخص في العالم

وتابع، "سمعت أنهم لا يواجهون مشكلة كبيرة في الحصول عليها، وهو أمر متناقض مع ما نقرأه عن

بعد أن قالت، إن المعجبين تمكنوا من مساعدتها في إتمام الإجراءات. وقال ريتشارد بارسونز، وهو الرئيس التنفيذي السابق لشركة تايم وورنر ولسيني غروب، خلال مقابلة مع قناة سي إن بي سي، إنه سافر من نيويورك إلى ولاية فلوريدا بعد الحصول على موعد للقاح.

وخلال الشهر الماضي، وقبل إطلاق اللقاح، بدأت وكالة سفر هندية تتعامل مع المسافرين من رجال الأعمال في الترويج لسياحة اللقاح.

وقال نيمش شاه، رئيس قسم معاملات الشركات في "جيمز تورز أند ترافل"، إن الشركة سجلت أكثر من 5 آلاف شخص أرادوا السفر إلى الولايات المتحدة للحصول على اللقاح، ولديهم تأشيرات دخول صالحة.



## فقراء البرازيل بين خيارين: الموت جوعا أو الموت بالوباء

وقال رودريغو ماندي باتاكسو وهو مدرس من السكان الأصليين في ولاية باهيا الشمالية الشرقية حصلت معظم العائلات من السكان الأصليين في السابق على الراتب. والآن قد يضطر هؤلاء للمغامرة ببيع منتوجاتهم الحرفية بالمدينة". وأضاف "قريبا لن نعرف كيف سيبدو الأمن الغذائي في المجتمع".

وقال أنطونيو إدواردو سيركويرا دي أوليفيرا، وهو السكرتير التنفيذي للمجلس التشريعي للشعوب الأصلية، إن المجتمعات الأكثر عزلة ربما لم تعلم أن المساعدات قد انتهت، لذلك ستذهب إلى المدينة من أجل لا شيء. وتابع "لن يكون لديها المال للعودة، وسيعرضون للإصابة بفيروس كورونا".

## البرازيل سجلت ثاني أكبر حصيلة للوفيات جراء الفايروس في العالم، وثالث أعلى عدد للإصابات بعد الولايات المتحدة والهند

وسجلت البرازيل ثاني أكبر حصيلة للوفيات جراء الفايروس بعد الولايات المتحدة، وثالث أعلى عدد للإصابات بعد الولايات المتحدة والهند. ويبدو أن العودة إلى الوضع الطبيعي ما زالت بعيدة مع تفشي موجة ثانية من الوباء، وتأخر مقلق في بدء حملة تلقيح السكان دون تحديد موعد معين لذلك، فيما بدأت أوروبا والولايات المتحدة والأرجنتين المجاورة حملات التلقيح.

بسبب ما أسماه قيود الميزانية. ووفق دراسة أجرتها شركة نندسيان كونسولتوريا، وهي شركة استشارية اقتصادية، ستؤثر نهاية برنامج المساعدات على المناطق الفقيرة في شمال البلاد وشمال شرقها بشكل غير متناسب.

وقال نشطاء إن أولئك الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة في مجتمعات السكان الأصليين وفي كويلومبوس، حيث يعيش البرازيليون السود وفق تقاليد قديمة، قد يعانون أكثر.

وعزل الكثيرون أنفسهم، ولم يذهبوا إلى المدن سوى لجلب المساعدات الطارئة التي استخدموها للحصول على الطعام والضروريات الأخرى. وقالت مليون مايا، وهي مستشارة في معهد سوسيامبينتال، إنه دون المال سيضطر البعض إلى الخروج من العزلة بحثا عن قوتهم، فإما يموتون جوعا أو يموتون بسبب كورونا.

وبالنسبة إلى أندريا نازارينو دوس سانتوس، القائد في كويلومبو غروسوس في ولاية ريو غراندي دو نورتي الشمالية الشرقية، ستكون الأشهر القليلة المقبلة حاسمة، فإذا لم تسقط الأمطار، لن تنمو المحاصيل، مما يترك العديد من أسر المنطقة البالغ عددها 150 دون طعام. واعتاد السكان في كويلومبو غروسوس بيع منتجاتهم أو يتولون وظائف موسمية في المدينة عند توقف الأمطار، وهما خياران خطران في ظل انتشار الوباء. وقال دوس سانتوس "إذا لم تمطر، لن نعرف ماذا نفعل. كيف ستطعم هذه العائلات نفسها دون مساعدات الطوارئ؟".

يعيشون على مساعدات تقارب 600 ريال برازيلي (112 دولارا) يحصل عليها فرد من العائلة كراتب شهري، وهو مبلغ يزيد قليلا عن نصف الحد الأدنى للأجور في البلاد.

وحتى قبل الوباء، كان العديد من البرازيليين في حالة يرثى لها، حيث يعيش حوالي 13 مليونا في فقر مدقع وكان ربع السكان مصنفين تحت خط الفقر الذي حدده البنك الدولي، وفقا لبيانات حكومية.

وجدد الرئيس جاير بولسونارو البرنامج خلال بقية سنة 2020، وبعد ذلك خفض إجمالي الدعم إلى النصف

الفقيرة في سانتا لوزيا في برازيليا "بدون هذه الأموال لن يكون لدي ما يكفي من الطعام".

وتابعت "إذا لم تقرر الحكومة تمديد دفع هذه المساعدات، لا أعرف ماذا سافعل، سيكون عام 2021 صعبا جدا بالنسبة إلي".

وقال إيفون روشا وهو المؤسس المشارك لسيمانو امور، وهي منظمة غير ربحية توزع المواد الغذائية الأساسية على أفقر الناس في ريو داس بيدراس في ريو دي جانيرو "ليس لهم عمل قار. انتهت المساعدة الآن، ماذا سيحدث لهم يا إلهي".

وتظهر البيانات الحكومية أنه بحلول شهر يوليو، كان ما يقرب من نصف سكان البرازيل

تحمل" مثل هذا المستوى من الديون. وتلقى السكان خلال العام الماضي راتبا حكوميا للنجاة من الوباء، لكن كل ذلك انتهى بحلول سنة 2021، مما فجر موجة من الباحثين عن الطعام.

وتتمنى فاليريا فيريرا تمديد دفع المخصصات الحكومية التي تتلقاها للتمكن من الصمود خلال جائحة كورونا.

وقالت فيريرا البالغة من العمر 35 عاما وهي أم لثلاثة أطفال تعيش في أحد الأحياء



من لم يمت جوعا مات بالفايروس